والزائدة ينطقون بها ويقولون وزن استخرج استفعل وأهل العروض يزنون بألفاظ مؤلفة من ذلك لكن يراعون الوزن من غير اعتبار بالأصل والزائد ولهذا سئل بعض هؤلاء عن وزن نكتل فقال نفعل وضحك منه أهل التصريف ووزنه عندهم نفتل فان أصله نكتال وأصل نكتال نكتيل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم لما جزم الفعل سقطت كما نقول مثل ذلك فى نعتد ونقتد من اعتاد يعتاد واقتاد البعير يقتاده ونحو ذلك فى نقتيل فلما حذفوا الألف التى تسمى لام الكلمة صار وزنها .

وجعلت ثمانية تكون متحركة وهى الهمزة وتكون ساكنة وهى حرفان على الاصطلاح الأول وحرف واحد على الثانى والألف تقرن بالواو والياء لأنهن حروف العلة ولهذا ذكرت فى آخر حروف المعجم ونطقوا بأول لفظ كل حرف منها إلا الألف فلم يمكنهم أن ينطقوا بها ابتداء فجعلوا اللام قبلها فقالوا لا والتى فى الأول هى الهمزة المتحركة فان الهمزة فى أولها وبعض الناس ينطق بها لام ألف والصواب أن ينطق بها لا وبسط هذا له موضع آخر .

والمقصود هنا أن العلم لا بد فيه من نقل مصدق ونظر محقق وأما النقول الضعيفة لا سيما المكذوبة فلا يعتمد عليها وكذلك النظريات الفاسدة والعقليات الجهلية الباطلة لا يحتج بها